[316] معه حمزة وعلي، والعباس (1). وبايعوه على أن يمنعوه وأهله مما يمنعون منه أنفسهم، وأهليهم وأولادهم، وأن يؤووهم، وينصروهم، وعلى السمع والطاعة في النشاط والكسل، والنفقة في العسر واليسر، وعلى الامر بالمعروف، والنهي عن المنكر وان يقولوا في ا، ولا يخافوا لومة لائم، وتدين لهم العجم، ويكونون ملوكا. وعند آخرين - والنص لمالك -، عن عبادة بن الصامت: " بايعنا رسول ا " صلى ا عليه وآله وسلم " على السمع والطاعة، في العسر واليسر، والمنشط والمكره، وأن لا ننازع الامر أهله وأن نقول (أو نقوم) بالحق حيثما كنا، لا نخاف في ا لومة لائم (2) " قال السيوطي: " يريد الملك والامارة (3). وقد أدرك العباس بن نضلة خطورة الموقف، ولا سيما من قوله " صلى الته عليه وآله وسلم ": " وتدين لكم العجم، وتكونون ملوكا "، وأنهم مقدمون على مواجهة ومقاومة، ليس فقط مشركي مكة أو الجزيرة العربية، وإنما العالم باسره. فاحب ان يستوثق من الامر، ويفتح عيون المبايعين ليكونوا على بصيرة من أمرهم، حتى لا يقولوا في يوم ما: لو كنا

_____ (1) اعلام الورى ص 59، وتفسير القمي ج 1 ص 273، والبحار ج 19 ص 12 - 13 و 47 عنهما، وعن قصص الانبياء، وراجع: السيرة الحلبية ج 2 ص 16، والسيرة النبوية لدحلان ج 1 ص 152. (2) الموطأ المطبوع مع تنوير الحوالك ج 2 ص 4 وراجع سير اعلام النبلاء ج 2 ص 7 ومسند احمد ج 5 ص 314 و 316 وسنن النسائي ج 7 ص 138 - 139 وصحيح البخاري ج 4 ص 156 والبداية والنهاية ج 3 ص 164 والسيرة النبوية لابن هثام ج 2 ص 97 ودلائل النبوة للبيهقي ج 2 ص 452 ط دار الكتب العلمية والسيرة النبوية لابن كثير ج 2 ص 204 وصحيح مسلم ج 6 ص 16 و 17 (3) تنوير الحوالك: ج 2 ص 4. (*)

_____